طريق المرأة المسلمة للسعادة والرحمة

إعداد

إيمان معازي الشرقاوي

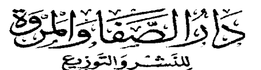
الطبعة الأولى

رقم الإيداع ٢٠٠٧/١٥٨٧٩

الترقيم الدولي: ٩٧٧ -٦١٦٨ -٤٥ -٠

١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م





الإسكندرية ت/ ٠٣/٥٤٩٦١٠٧ فاكس/ ٠٣/٥٥٦٧١٣٤
safa.merwa@yahoo.com

طريق المرأة المسلمة للسعادة والمرحمة

إهداء

إلى أمي – رحمها الله – التي ربتني على هذه المعاني السامية، وغرست في نفسي حب الأخلاق النبيلة، وكانت نموذجًا طيبًا لكل ذلك ...



وإلى كل امرأة أو فتاة تريد السعادة في دنياها، وتنشد طريقها الصحيح طلبًا لنعيم سرمدي لا ينتهي ولا يزول في جنات النعيم....

أهدي هذه الكلمات التي تقول حروفها للجميع: هذا هو الطريق ... طريق المرأة المسلمة للسعادة والمرحمة ....

إيمان مغازي الشرقاوي



طريق المرأة المسلمة للسعادة والمرحمة

مُقَدِّمَة

المرأة هي أساس المجتمع وركنه المتين، وصلاح المجتمعات إنما يتأتى بصلاحها، ولِمَ لا وهي الأم التي يتخرج من مدرسة أمومتها العلماء الأجلاء، والقادة العظماء،



والفرسان المغاوير، والمرأة أمًّا كانت أو زوجة، أختًا أوابنة، في حاجة للتعرف على أخلاق الإسلام دينها ومنهجها لتلتزم بها؛ فتنشئ جيلا ربانيًا يحترم قيمه العظيمة ويحيا بها، ويعيش من أجل إحيائها في النفوس، ونشرها بين الناس.

لذا فقد حاولت – بعون من الله عز وجل وتوفيقه – أن أضع بين يديك ما استطعت جمعه مما يحث على مكارم الأخلاق، ويدعو إليها، وهو جهد المقل،



وسوف يجد كل من يقرأ هذا الكتيب المتواضع ضرورة التخلق بتلك الصفات لأنها الطريق إلى السعادة في الدنيا، والرحمة والرضوان في الآخرة.

وأسأل الله مولانا أن يجعله خالصًا لوجهه الكريم، وأن يتقبله وينفع به ويهدي إنه سميع مجيب.



(١)

المـــرأة المسلمـــة

تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره، وتعمل بمقتضى هذا الإيمان عملا صالحًا ينفعها.

قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلْفِرْدَوْسِ نُزُلًا﴾

[الكهف: ١٠٧]



(٢)

المــرأة المسلمــة

ترضى بالله ربًا، وبالإسلام دينًا، وبسيدنا محمدًا ﷺ نبيًا ورسولا ليرضيها الله، وتدعو الله أن يثبتها على ذلك؛ فقد كان ﷺ يدعو ويقول: «اللَّهُمَّ يَا مُصَرِّفَ القُلُوبِ صَرِّفْ قُلُوبَنَا عَلَى طَاعَتِكْ»[1].

---

(١) رواه مسلم: كتاب القدر – باب تصريف الله تعالى القلوب كيف شاء.

(٣)

المـرأة المسلمـة

تشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا رسول الله، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت إن استطاعت لذلك سبيلا.

(٤)

المـرأة المسلمـة

تعبد الله كأنها تراه؛ فإن لم تكن تراه



فإنه سبحانه يراها، فتستحيي أن يراها على معصية، وتلك منزلة الإحسان العالية؛ ففي الحديث **«الإِحْسَانُ أَنْ تَعْبُدَ اللهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ»**[1].

---

(١) رواه البخاري: كتاب الإيمان – باب سؤال جبريل النبي ﷺ عن الإيمان والإسلام، ومسلم: كتاب القدر – باب بيان الإيمان والإسلام والإحسان.

(٥)

المــرأة المسلمــة

منهجها القرآن والسنة، وهما دستورها في الحياة، وبهما تهتدي فلا تضل. قال ﷺ: «تَرَكْتُ فِيكُمْ شَيْئَيْنِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُمَا: كِتَابَ الله وَسُنَّتِي»[1].

---

(١) رواه الحاكم والدارقطني، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٢٩٣٤).

(٦)

المـرأة المسلمـة

حبها لله ولرسوله أكبر من حبها لنفسها ومالها وولدها والناس أجمعين.

قال ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَلَدِهِ وَوَالِدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ»[1].

---

(١) رواه البخاري: كتاب الإيمان - باب حب الرسول ﷺ من الإيمان، ومسلم: كتاب الإيمان - باب وجوب محبة رسول الله ﷺ أكثر من الأهل والولد.

(٧)

المرأة المسلمة

تحب ما يحب الله ورسوله، وتبغض ما يَبغض الله ورسوله، ويكون هواها تبعًا لذلك؛ لأن هذا هو طريق الجنة.

قال ﷺ: «**كُلُّ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ إلا مَنْ أَبَى**» قيل: ومن يأبى يا رسول الله؟! قال ﷺ: «**مَنْ أَطَاعَنِي دَخَلَ الجَنَّةَ، ومَنْ**

عَصَانِي فَقَدْ أَبَى»[1].

(٨)

المـرأة المسلمـة

تبذل النفس والمال في سبيل دينها، قدوتها في ذلك السيدة خديجة ﵂، وتتفقه في دينها أسوتها عائشة الصديقة ﵂ وتصبر على ذلك.

---

(١) رواه البخاري: كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة – باب الاقتداء بسنن النبي ﷺ.



(٩)

المـرأة المسلمـة

قدوتها رسول الله ﷺ وزوجاته أمهات المؤمنين الطاهرات، والصحابيات الطيبات رضي الله عنهن جميعًا قال تعالى: ﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْـَٔاخِرَ ﴾

[الأحزاب: ٢١]

(١٠)

المـرأة المسلمـة

تعتز بدينها وإسلامها، وتلتزم بتعاليمه، وتكون معلمـة قلبًا وقالبًا، ظاهـرًا وباطنًـا، قـال تعالـى: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِۦ﴾

[المنافقون: ٨]

(١١)

المـرأة المسلمـة

تشكر الله ليلا ونهارًا على نعمة

الإسلام وتحافظ عليها ليثبتها الله، وشكر النعمة يديمها ويزيدها، وهي تسأل الله الثبات، قال تعالى: ﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ [إبراهيم: ٧]

(١٢)

المرأة المسلمة

تعلم أن الحياة الدنيا طريق للآخرة فتعمره بالعمل النافع، ولا تجعل الدنيا كل همها، ومبلغ علمها.

قال تعالى: ﴿وَمَا ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلۡغُرُورِ﴾ [الحديد: ٢٠].

(١٣)

المـرأة المسلمـة

لا ترائي في عملها وعبادتها، وإنما تخلص فيها، وتبتغي بها وجه الله تعالى حتى لا يبطل عملها.

قال تعالى: ﴿ فَمَن كَانَ يَرۡجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلۡيَعۡمَلۡ عَمَلٗا صَٰلِحٗا وَلَا يُشۡرِكۡ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ



أَحَدًا ﴾ [الكهف: ٧].

(١٤)

المـرأة المسلمـة

تبادر بالتوبة ولا تيأس من رحمة الله فرحمته وسعت كل شيء، فلا تقنط أبدًا.

قال تعالى: ﴿ وَتُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ﴾

[النور: ٧]

(١٥)

المـرأة المسلمـة

إذا جنّ عليها الليل جعلت لربها نصيبًا منه ولو بصلاة ركعتين واستغفار ودعاء.

قال تعالى: ﴿وَبِٱلۡأَسۡحَارِ هُمۡ يَسۡتَغۡفِرُونَ﴾

[الذاريات: ١٨]



(١٦)

المـرأة المسلمـة

تتقن عملها وتحسنه حتى يتقبله الله ويجزيها عليه خير الجزاء.

قال ﷺ: **«إِنَّ اللهَ يُحِبُّ إِذَا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلا أَنْ يُتْقِنَهُ»**[١].

---

(١) حسن: حسنه الألباني في صحيح الجامع (١٨٩١).

(١٧)

المـرأة المسلمـة

تبكي من خشية الله، وتكثر من الدعاء والصلاة على رسول الله ؛ ففي الحديث: «.. **وَلا يَلِجُ النَّارَ رَجُلٌ بَكَى مِنْ خَشْيَةِ اللهِ حَتَّى يَعُودَ اللَّبَنُ فِي الضَّرْعَ** ...»[١].

---

(١) صحيح: صححه الألباني في صحيح الجامع (٥٨٩٤).

(١٨)

المـرأة المسلمـة

لباسها التقوى، وزادها القرآن، مطعمها حلال، ومشربها حلال، كلامها ذكر، وصمتها فكر، ونومها عبادة، متى شغل شاغل عن لهو الغافلين، ومجالس الخاملين.

(١٩)

المـرأة المسلمـة

تتقرب إلى الله بنوافل الطاعات ليجبر

ما بعبادتها من نقص، وتزداد حسناتها فيحبها الله.

قال ﷺ: «وَلا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَبُ إِلِيّ بِالنَوَافِلِ حَتَى أُحِبَّهُ»[1].

(٢٠)

المـرأة المسلمـة

تعني بعهدها مع الله، متعبدة لا تشرك به شيئًا، وتفي بنذرها فتؤديه لربها.

(١) رواه البخاري: كتاب الرقاق – باب التواضع.

قال تعالى: ﴿يُوفُونَ بِٱلنَّذۡرِ وَيَخَافُونَ يَوۡمٗا كَانَ شَرُّهُۥ مُسۡتَطِيرٗا﴾ [الإنسان: ٧].

وقال ﷺ: «لا إِيمَانَ لِمَنْ لاَ أَمَانَةَ لَهُ، وَلاَ دِينَ لِمَنْ لاَ عَهْدَ لَهُ» أحمد.

(٢١)

المـرأة المسلمـة

تتفقه في دينها فتعرف ما يحل لها وما يحرم عليها، وتطلب علم ذلك، وتحضر مجالسه.

قال ﷺ: «مَنْ يُرِدِّ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّيْنِ»[1].

(٢٢)

المـرأة المسلمـة

تصوم رمضان طاعة لله، وتحافظ على صيامها؛ فلا تغتاب ولا تسب ولا تشتم، بل تربي نفسها على مكـارم الأخـلاق. قال ﷺ: «فَإِذا كَانَ يَوْمُ صَوْمِ أَحَدِكُمْ فَلا

(١) متفق عليه.

يَرْفُثْ وَلاَ يَصْخَبْ فَإِنْ سَابَّهُ أَحَدٌ أَو قَاتَلَهُ فَلْيَقُلْ إِنِّي امْرِؤٌ صَائِمٌ»[1].

(٢٣)

المـرأة المسلمـة

تحافظ على السنن الرواتب للصلوات ليبني الله لها قصورًا في الجنة، ويجبر ما في صلاتها من نقص؛ ففي الحديث: «مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٌ يُصَلِي للهِ تَعَالى فِي كُلِ يَوْمٍ

(١) متفق عليه.



ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَة تَطَوْعًا غَيْرَ الفَرِيضَة إِلا بَنَى اللهُ لَهُ بَيْتًا فِي الجَنَةِ. - أَوْ - بُنِيَ لَهُ بَيْتٌ فِي الجَنَةِ»[1].

(٢٤)

المرأة المسلمة

تسبغ وضوءها، وتحافظ على صلواتها، وتؤديها في مواقيتها كاملة الأركان بخشوع

(١) رواه مسلم: كتاب صلاة المسافرين وقصرها – باب بيان السنن الراتبة وفضلهن وبيان عددهن.

وطمأنينة لتقول لها: حفظك الله كما حفظتني. سئل النبي ﷺ: أَيُّ العَمَلِ أَحَبُّ إِلَى اللهِ؟ قَالَ: «الصَلاةُ عَلَى وَقْتِهَا»[1].

(٢٥)

المـرأة المسلمـة

تسارع إلى عمل الخير والبر سعيًا لجنة عرضها السموات والأرض. قال تعالى: ﴿وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ

(١) متفق عليه.



وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ [آل عمران: ١٣٣].

(٢٦)

المـرأة المسلمـة

لا تريد الشكر من أحد على إحسانها لأنها ترجو الثواب من الله. قال تعالى: ﴿إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ ٱللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَآءً وَلَا شُكُورًا ﴾

[الإنسان: ٩]

(٢٧)

المرأة المسلمة

زادها التقوى وطاعة الله، وإيمانها يقترن بالعمل الصالح والقول الحسن. قال تعالى: ﴿وَتَزَوَّدُوا۟ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ﴾

[البقرة: ١٩٧]

(٢٨)

المرأة المسلمة

تعمل جاهدة لإرضاء الناس على أن لا

يكون ذلك بسخط الله وإلا فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، قال ﷺ: «مَنْ أَرْضَى الله بِسَخَطِ النَّاسِ كَفَاهُ اللهُ النَّاسَ، وَمَنْ أَسْخَطَ الله بِرِضَا النَّاسِ وَكَلَهُ اللهُ إِلَى النَّاسِ»[1].

(٢٩)

المـرأة المسلمـة

تحافظ على الأذكار صباحًا ومساءً

---

(١) صحيح المنتخب – عبد بن حميد (١٥٢٢)

وأذكار المناسبات والأدعية المختلفة .

وتجعل لها وردًا يوميًا من كتاب الله تلاوة وحفظًا وفهمًا، فيحفظها الله ويبارك لها في وقتها. قال تعالى: ﴿أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ﴾ [الرعد: ٢٨].

(٣٠)

المرأة المسلمة

تمسك لسانها إلا عن خير، ولا تكثر الكلام بغير الذكر.



وقال ﷺ: «مَثَلُ الَّذِي يَذْكُرُ رَبَّهُ والَّذِي لا يَذْكُرُهُ مَثَلُ الحَيِّ وَالمَيْتِ»[1].

(٣١)

المـرأة المسلمـة

تؤتي زكاة مالها طيبة بها نفسها، قريرة العين بإخراجها لتزكو نفسها، وترضى ربها.

---

(١) رواه البخاري: كتاب الدعوات – باب فضل ذكر الله.



قال تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ﴾ [البقرة ٤٣].

وقال ﷺ: «مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ»[1].

(٣٢)

المــرأة المسلمــة

تفرج كرب المكروبين، وتعين الضعفاء

(١) رواه مسلم: كتاب البر والصلة والآداب – باب استحباب العفو والتواضع.

وتساعد المحتاجين، وتبتغي بذلك وجه الله قال ﷺ: «... وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً فَرَّجَ اللهُ عَنْهُ بِهَا كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ...»[1].

(٣٣)

المرأة المسلمة

تشكر الله على نعمه الكثيرة وتتحدث

---

(١) متفق عليه

بهذه النعم اعترافًا بالفضل. قال تعالى: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ [الضحى: ١١]. وتشكر الناس على إحسانهم؛ التحدث بنعمة الله شكر، وتركها كفر، ومن لا يشكر القليل لا يشكر الكثير.

قال : «مَنْ لا يَشْكُرُ النَّاسَ لا يَشْكُرُ اللهَ»[1].

---

(١) رواه الإمام أحمد (٧٣١٣)، وصححه الألباني في المشكاة (٣٠٢٥).

(٣٤)

المرأة المسلمة

لا تسرف في تناول الطعام والشراب لترضي ربها ويصح بدنها. قال : «مَا مَلأَ آدَمِيٌّ وعَاءً شَرًّا مِنْ بَطْنِهِ، بِحَسْبِ ابْنِ آدمَ أَكَلاتٍ يُقِمْنَ صُلْبَهُ؛ فَإِنْ كَانَ لا مَحَالَةَ: فَثُلُثٌ لِطَعَامِهِ، وَثُلُثٌ لِشَرَابِهِ، وَثُلُثٌ لِنَفَسِهِ»[1].

---

(١) صحيح: رواه الترمذي وابن ماجه، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٢٢٦٥).

(٣٥)

المرأة المسلمة

تؤدي الأمانة لمن ائتمنه ولا تخن من خانها، قال ﷺ: «آيَةُ المُنَافِقِ ثلاثٌ: ... وإذا اؤْتُمِنَ خَانَ»[1].

(٣٦)

المرأة المسلمة

حافظة للسر: سر زوجها وبيتها أمينة

---

(١) متفق عليه

على أسرار المسلمين والمسلمات، ومن كتم سره ملك أمره. قال ﷺ: «إِذَا حَدَّثَ الرَجُلُ الحَدِيْثَ ثُمَّ التَفَتَ فَهِيَ أَمَانَتُهُ»[1].

(٣٧)

المــرأة المسلمــة

تعلم أن العبادات أمانة، وأن حفظ الجوارح أمانة، وودائع الناس أمانة، والعمل أمانة،

---

(١) رواه أبو داود والترمذي، وحسنه الألباني في السلسلة الصحيحة (١٠٩٠).

والكلام أمانة، فتحافظ على كل الأمانات وتؤديها، قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا۟ ٱلْأَمَـٰنَـٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا﴾ [النساء: ٥٨].

(٣٨)

المـرأة المسلمـة

لا تغالي في مدح أحد، ولا تسرف في ذمه: لأن المغالاة في المدح مضرة، والإسراف في الذم مفسدة. قال ﷺ: «الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهْ»[1].

---

(١) متفق عليه.

(٣٩)

المـرأة المسلمـة

نيتها لله خالصة في كل أعمالها، تجددها باستمرار، وتحسن العمل، وتسأله سبحانه القبول. قال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾

[الأنعام: ١٦٢]

وقال: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ [البينة: ٥].

(٤٠)

المـرأة المسلمـة

تستر عورات المسلمين ولا تتلمسها، ولا تطلب زلاتهم. قال ﷺ: «وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللهُ فِي الدُّنيَا وَالآخِرَةِ»[1].

---

(١) متفق عليه.

(٤١)

المرأة المسلمة

تتعاون مع غيرها على البر والتقوى، ولا تتعاون على الإثم والعدوان، فالمرء قليل بنفسه كثير بإخوانه، قال ﷺ: «الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا»[1].

---

(١) متفق عليه.

(٤٢)

المـرأة المسلمـة

كريمة سخية، لا تحقر من المعروف شيئًا، بعيدة عن البخل مبغضة له. قال ﷺ: «اتَّقُوا الشُّحَّ؛ فَإِنَّ الشُّحَّ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ: حَمَلَهُمْ عَلَى أَنْ سَفَكُوا دِمَاءَهُمْ، وَاسْتَحَلُّوا مَحَارِمَهُمْ»[١].

---

(١) رواه مسلم: كتاب البر والصلة والآداب - باب تحريم الظلم.

(٤٣)

تستخير ربها في قضاء حوائجها وأمورها ليبارك لها في عملها، ويقدم الخير فيه، وذلك بأداء صلاة الاستخارة، وما خاب من استخار. وفي الحديث عن جابر رضي الله عنه قال: كان رسول الله يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها كما يعلمنا السورة من القرآن[1].

---

(١) رواه البخاري: كتاب التطوع – باب ما جاء في التطوع مثنى مثنى.

(٤٤)

المرأة المسلمة

ترضى وتقنع بما قسم الله لها ولو كان قليلا، ولا تتطلع لما في أيدي الآخرين.

قال ﷺ: «قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَسْلَمَ وَرُزِقَ كَفَافًا، وقَنَّعَهُ اللهُ بِمَا آتَاهُ» مسلم.

---

(١) رواه مسلم: كتاب الزكاة - باب في الكفاف والقناعة.



(٤٥)

المرأة المسلمة

لا تدعو على نفسها أو أولادها لعظم غضبها خشية الإجابة. قال ﷺ: «لا تَدْعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ، وَلا تَدْعُوا عَلَى أَوْلادِكُم، وَلا تَدْعُوا عَلَى خَدَمِكُمْ، وَلا تَدْعُوا عَلَى أَمْوَالِكُمْ: لا تُوَافِقُوا مِنَ اللهِ سَاعَةً يُسْأَلُ فِيهَا عَطَاءً فَيُسْتَجَاب لَكُمْ»[١].

---

(١) رواه مسلم: كتاب الزهد والرقائق - باب حديث جابر الطويل وقصة أبي اليسر.

المـرأة المسلمـة

تعفو وتصفح وتغفر لمن أخطأ معها، وتتخلق بخلق الرسول : القائل لمن آذوه: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِقَوْمِي فَإِنَّهُمْ لا يَعْلَمُونَ»[1]. وقال تعالى: ﴿وَلْيَعْفُوا۟ وَلْيَصْفَحُوٓا۟ ۗ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ﴾

[النور: ٢٢]

---

(١) متفق عليه.

(٤٧)

المـرأة المسلمـة

لا تجالس من يغتاب المسلمين، وإن سمعت غيبة لمسلم ردت عنه، ونصحت من يغتابه، ففي الحديث: «مَنْ رَأَى مِنْكُم مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ؛ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ وَذَلِكَ أَضْعَفُ الإِيمَانُ»[١].

(١) رواه مسلم: كتاب الإيمان – باب بيان كون النهي عن المنكر من الإيمان وأن الإيمان يزيد وينقص

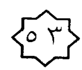
(٤٨)

المرأة المسلمة

تنصح لغيرها، وتأخذ بيد العاصي إلى الصواب، ولا تسخر منه أو من معصيته؛ فتعين الشيطان عليه. قال تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ﴾ [المائدة: ٢].

المرأة المسلمة

لا تتبرج أمام الأجانب، ولا تخرج سافرة كاشفة لشعرها أو جسمها، بل تتأدب بأدب الإسلام في ذلك من خلال تعلمها سورتي الأحزاب والنور. قال تعالى: ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾ [النور: ٣١].



(٥٠)

المـرأة المسلمـة

تهتم بنظافة جسمها وبيتها وأولادها، وتعلم قول رسول الله ﷺ: «وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَمَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا»[١].

وهي تتجمل لزوجها ففي الحديث: «إِنَّ اللهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الجَمَالَ»[٢].

(١) متفق عليه.

(٢) رواه مسلم: كتاب الإيمان – باب تحريم الكبر وبيانه.

(٥١)

المـرأة المسلمـة

زينتها الحياء، وشيمتها العفاف، قولها طيب، وعملها منظم. قال ﷺ: «الحَيَاءُ مِنْ الإِيمَانِ»[١].

(٥٢)

المـرأة المسلمـة

لا يمنعها حياؤها من التفقه في أمور دينها فقد روى عن عائشة رضي الله عنها:

---

(١) متفق عليه.

«نِعْمَ النِّسَاء نِسَاءَ الأَنْصَار لَمْ يَمْنَعُهُنَ الحَيَاءُ أَنَّ يَتَفَقَهْنَ فِي الدِينِ»[1].

(٥٣)

المـرأة المسلمـة

كلامها قليل، وصمتها طويل إلا من الخير والذكر، وعملها الصالح كثير خالص لله. قال ﷺ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَوَمِ

---

(١) رواه البخاري: كتاب العلم – باب الحياء في العلم.

الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أو لِيَصْمُتْ»[1].

(٥٤)

المـرأة المسلمـة

لا تلعن ولا تسب لأن المسلمة نظيفة طاهرة في كل ما يصدر عنها من أقوال وأفعال قال ﷺ: «سِبَابُ المُسْلِمِ فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ»[2].

---

(١) متفق عليه
(٢) متفق عليه



(٥٥)

المـرأة المسلمـة

لا تُعَيِّرَ الناس بما فيهم من عيوب، ولكن تحمد الله وتسأل لها ولهم العافية. قال ﷺ: «لا تُظْهِر الشَمَاتَةَ لأَخِيكَ فَيَرْحَمَهُ اللهُ وَيَبْتَلِيكَ»[1].

(٥٦)

المـرأة المسلمـة

لا تسيء الظن بمسلم، ولا تظن به إلا

---

(١) رواه الترمذي (٢٢٥٦)، وقال: حسن غريب.

خيرًا. قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱجْتَنِبُواْ كَثِيرًا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ ٱلظَّنِّ إِثْمٌ﴾

[الحجرات: ١٢]

وفي الحديث: «إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ؛ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الحَدِيثِ»[1].

(٥٧)

المـرأة المسلمـة

تتوسط في الإنفاق والطعام والشراب

---

(١) متفق عليه.



والملبس وفي جميع متطلباتها. قال تعالى عن عباد الرحمن: ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُواْ لَمْ يُسْرِفُواْ وَلَمْ يَقْتُرُواْ وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا﴾

[الفرقان: ٦٧]

(٥٨)

المـرأة المسلمـة

تأكل وتشرب وتلبس وتتصدق في غير إسراف ولا مخيلة. ففي الحديث: «كُلُوا وَاشْرَبُوا وَالبِسُوا وَتَصَدَّقُوا فِي غَيرِ

إِسْرَافٍ وَلا مَخِيلَةٍ فَإِنّ اللهَ يُحِبُّ أَنْ يَرَى أَثَرَ نِعْمَتِهِ عَلَى عِبَادِهِ»[١].

(٥٩)

المـرأة المسلمـة

تلين لوالديها الكلام وتخفض لهما الجناح وتغض أمامهما من صوتها ولا تنهرهما.

---

(١) رواه البخاري في أول كتاب اللباس، وزيادة فإن الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده رواها الحاكم في المستدرك

قال تعالى: ﴿فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾

[الإسراء: ٢٣]

(٦٠)

المـرأة المسلمـة

تدعو دائمًا لوالديها وتستغفر الله لهما، وتكرم صديقهما، وتصل أرحامهما، وتبرهما بعد موتهما بالدعاء والصدقة عنهما. قال تعالى: ﴿وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِى صَغِيرًا﴾ [الإسراء: ٢٤].

(٦١)

المـرأة المسلمـة

تكون أكثر رحمة ورأفة ولين مع والديها في حال كبرهما، لتدخل ببرهما الجنة.

قال ﷺ: «رَغِمَ أَنْفُهُ، رَغِمَ أَنْفُهُ، رَغِمَ أَنْفُهُ»، قِيلَ: مَنْ؟ قَالَ: «مَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيهِ عِنْدَ الكِبَرِ أَوْ أَحَدِهِمَا ثُمّ لَمْ يَدْخُلِ الجَنّةَ»[١].

(١) رواه مسلم: كتاب البر والصلة والآداب.

(٦٢)

المـرأة المسلمـة

تبر والديها وتحسن إليهما وتقضي حوائجهما وتطلب رضاهما.

قال تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا﴾ [الإسراء ٢٣]

(٦٣)

المـرأة المسلمـة

تتأكد دائمًا من رضا والديها عليها

ففي رضاهما رضا الله تعالى. وفي الحديث: «مَنْ أَرْضَى وَالِدَيْهِ فَقَدْ أَرْضَى الله، وَمَنْ أَسْخَطَ وَالِدَيْهِ فَقَدْ أَسْخَطَ الله»[1].

(٦٤)

المـرأة المسلمـة

تصل رحمها، وتبر إخوتها، وتكرم أقرباءها. قال ﷺ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ»[2].

---

(١) رواه البخاري.

(٢) متفق عليه.



(٦٥)

المـرأة المسلمـة

تربي أولادها على مكارم الأخلاق القويم.

قال الشاعر:

الأم مدرســـة إذا أعددتهــا

أعددت شعبًا طيب الأعراق

(٦٦)

المـرأة المسلمـة

تعدل بين أولادها، ولا تفضل أحدهم على الآخر فتوقد بذلك نار البغضاء بينهم،



وتغضب ربها. ففي الحديث: «اتَّقُوا الله وَاعْدِلُوا بَيْنَ أَوْلاَدِكُمْ»[1].

(٦٧)

المـرأة المسلمـة

تستغفر الله لها ولوالديها وللمؤمنين والمؤمنات، وتدعو بما جاء في كتاب الله: ﴿رَّبِّ ٱغْفِرْ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾

[نوح: ٢٨]

---

(١) رواه البخاري: كتاب الهبة - باب الإشهاد في الهبة وفضلها.

المرأة المسلمة

لا تبخل على والديها بشيء من مالها الخاص بها برًا بهما؛ فهي ومالها من كسبهما.

قال ﷺ: «لا يَجْزِي وَلَدٌ وَالِدًا إلا أَنْ يَجِدَهُ مَمْلُوكًا فَيَشْتَرِيَهُ فَيُعْتِقَهُ»[١].

---

(١) رواه مسلم: كتاب العتق – باب فضل عتق الوالد



(٦٩)

المـرأة المسلمـة

تحث أولادها على الصلاة في جماعة بالمسجد؛ فصلاة الجماعة أفضل. قال ﷺ: «صَلاةِ الجَمَاعَةِ أَفْضَلُ مِنْ صَلاةِ الفَذِّ بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةٍ»[1].

(٧٠)

المـرأة المسلمـة

تحب الهدى لجميع الناس؛ فتدعوهم

---

(١) متفق عليه.

إليه بالكلمة الطيبة والقدوة الحسنة، في حكمة وأناة وصبر وحسن خلق. قال تعالى: ﴿إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ﴾[النحل: ١٢٥]

(٧١)

المـرأة المسلمـة

لا تسخر من أحد، ولا تستهزئ بأختها أو تحتقرها: لفقر، أو مرض، أو مظهر، أو لأي سبب آخر. قال تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ

ءَامَنُوا۟ لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُوا۟ خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَآءٌ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ﴾ [الحجرات: ١١].

(٧٢)

المرأة المسلمة

تعلم أن الغيبة من كبائر الذنوب، وأنها قد تكون باللسان، أو الإشارة والإيماء غمزًا ولمزًا وكتابة وحركة، فتجنب ذلك كله طاعة لأمر الله القائل في كتابه: ﴿وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا﴾ [الحجرات: ١٢].

(٧٣)

المـرأة المسلمـة

لا تتحدث أو تسأل عما لا يعنيها، فإن ذلك من حسن إسلامها. قال ﷺ: «مَنْ حُسْنِ إِسْلامِ المَرْءِ تَرْكُهُ مَا لاَ يَعْنِيهِ»[1].

(٧٤)

المـرأة المسلمـة

تصدق في حديثها، وتفي بوعدها،

(١) حسن أخرجه الترمذي (٢٣١٧)، وابن ماجه (٣٩٧٦).

وتحفظ الأمانة لتنأي عن النفاق وعلاماته؛ فترضى بذلك ربها. قال ﷺ: «آيَةُ المُنَافِقِ ثلاثٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ»[1].

(٧٥)

المــرأة المسلمــة

تغض من بصرها، وتحفظ فرجها امتثالاً لأمر الله. قال تعالى: ﴿وَقُل لِّلْمُؤْمِنَٰتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَٰرِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ

(١) متفق عليه.

فُرُوجَهُنَّ ﴾ [النور: ١٢]

ولا تطلق لبصرها العنان فينظر بلا حدود أو قيود.

(٧٦)

المرأة المسلمة

تكظم غيظها في مواضع الغيظ والغضب لتنال ثواب المتقين قال تعالى: ﴿وَٱلْكَٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾

[آل عمران ١٣٤]

(٧٧)

المـرأة المسلمـة

تستشير من هو أكبر منها، أو أكثر تجربة في الأمور التي تحتاج فيها المشورة.

قال تعالى: ﴿وَشَاوِرۡهُمۡ فِي ٱلۡأَمۡرِۖ﴾

[آل عمران: ٥٩]

قال تعالى: ﴿وَأَمۡرُهُمۡ شُورَىٰ بَيۡنَهُمۡ﴾

[الشورى: ٣٨]

(٧٨)

المـرأة المسلمـة

تتخلق بأخلاق الإسلام الكريمة: من حلم وإيثار وكرم وسماحة، وغير ذلك مما دعا إليه الإسلام، قال رسول الله ﷺ: «أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُم خُلُقًا»[1].

(٧٩)

المـرأة المسلمـة

تسابق إلى عمل الخيرات، وتكثر من

---

(١) حسن: حسنه الألباني في الصحيحة (٢٨٤١).



الصدقات والاستغفار لتعم البركات، وترتفع الدرجات. قال تعالى: ﴿فَٱسْتَبِقُوا۟ ٱلْخَيْرَٰتِ﴾ [المائدة: ١٢].

(٨٠)

المرأة المسلمة

لا تضيع وقتها فيما لا يفيد، ولا تكثر من التردد على الأسواق لغير الحاجة. قال : «أَحَبُّ البِلادِ إِلَى اللهِ مَسَاجِدُهَا، وَأَبْغَضُ البلادِ إِلَى اللهِ أَسْوَاقُهَا»[1].

---

(١) رواه مسلم: كتاب المساجد - باب فضل الجلوس في مصلاه بعد الصبح وفضل المساجد

(٨١)

المرأة المسلمة

تعيش قضايا الأمة، وتشارك في صنع نهضتها، وتدعو للمسلمين بكل خير، وتقدم الصورة الحسنة للإسلام من خلال تمسكها به، وحسن أخلاقها.

(٨٢)

المـرأة المسلمـة

تستفيد من التقنيات والتكنولوجيا الحديثة في حياتها، وتسخرها لخدمة بلادها وأمتها، وما فيه خير لها في دينها ودنياها.



المـرأة المسلمـة

لا تحسد إخوانها ولا أحدًا من المسلمين على نعمة أوتيها، بل تبارك وتدعو له بالخير، قال رسول الله ﷺ: «**لا تَبَاغَضُوا، وَلا تَحَاسَدُوا، وَلا تَدَابَرُوا، وَلا تَقَاطَعُوا**»[1]. وإذا أعجبها الشيء قالت (مَا شَاءَ اللهُ لا قُوَّةَ إلا بِالله) ليبارك الله فيه.

---

(١) متفق عليه.



(٨٤)

المـرأة المسلمـة

حسنة الخلق، طيبة العشرة، سهلة النية، لأخواتها أرض ذلول، وسماء ظليلة، تحصى الحسنات، وتستر السيئات، وتعطي أكثر مما تأخذ. قال : «أَلا أُخْبِرُكُمْ بِمَنْ يَحْرُمُ عَلَى النَّار؟ يَحْرُمُ عَلَى النَّارُ كُلِ قَرِيب هَيِّن لَيِّن سَهْل»[١].

---

(١) صحيح: صححه الألباني في صحيح الجامع (٢٦٠٦).

(٨٥)

المـرأة المسلمـة

تحسن إلى جيرانها، ولا تؤذيهم، وتشاركهم أفراحهم وأحزانهم؛ لأن ذلك من تمام الإيمان، قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلاَ يُؤْذِ جَارَهُ»[(١)].

وقال ﷺ: «مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالجَارِ حَتَى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ»[(٢)].

---

(١) متفق عليه.

(٢) متفق عليه.

(٨٦)

المرأة المسلمة

تستر عورات المسلمين ولا تتلمسها، ولا تتلمس عثراتهم أو تطلب زلاتهم قال ﷺ: «وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَة»[١].

(٨٧)

المرأة المسلمة

لا تلبس خارج بيتها الملابس الضيقة

---

(١) متفق عليه.



التي تحدد أجزاء جسمها، أو أماكن العورة والفتنة فيه، منهجها في ذلك القرآن الكريم والسنة المطهرة، قال ﷺ: «صِنْفَانِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ لَمْ أَرَهُمَا: قَوْمٌ مَعَهُم سِيَاطٌ كَأَذْنَابِ البَقَرِ يَضْرِبُونَ بِهَا النَّاسَ، وَنِسَاءٌ كَاسِيَاتٌ عَارِيَاتٌ مَائِلاَتٌ مُمِيلاَتٌ، عَلَى رُءُوسِهِنَّ كَأَسْنِمَةِ البُخْتِ المَائِلَةِ: لاَ يَدْخُلْنَ الجَنَّةَ، وَلاَ يَجِدْنَ رِيحَهَا، وَإِنَّ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ كَذَا وَكَذَا»[1].

---

(١) رواه مسلم: كتاب الجنة وصفة نعيمها – باب النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء.

(٨٨)

المـرأة المسلمـة

لا تتباهى بملابسها، ولا تختال فتجعل من نفسها معرضًا للأزياء العالمية، شهرة ورياء وافتخارًا بين الناس. قال ﷺ: «مَنْ لَبِسَ ثَوْبَ شُهْرَةٍ أَلْبَسَهُ اللهُ يَوْمَ القِيَامَةِ ثَوْبًا مِثْلَهُ، ثُمَّ تُلْهَبُ فِيهِ النَّارُ»[١].

(٨٩)

المـرأة المسلمـة

رحيمة رفيقة بالحيوانات والدواب

(١) حسن أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢/ ٩٤).

والطيور، فقد دخلت امرأة النار في هرة حبستها فلم تطعمها حتى ماتت، ودخل رجل الجنة في كلب سقاه من بعد عطش. قال ﷺ: «مَنْ رَحِمَ وَلَو ذَبِيحَةَ عُصْفُورٍ رَحِمَهُ اللهُ يَوْمَ القِيَامَةِ»[1].

(٩٠)

المـرأة المسلمـة

رحيمة مشفقة لأنه كما ذكر رسول الله ﷺ: «مَنْ لا يَرْحَمُ النَّاسَ لا يَرْحَمُهُ اللهُ»[2].

(١) رواه الطبراني، وحسنه الألباني الصحيحة (٢٧)

(٢) متفق عليه.

وهي رحيمة بنفسها تعرف لها حقها، فتجنبها ما يضرها في الدنيا والآخرة، وتسعى لما ينفعها في دينها ودنياها قال ﷺ: «كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو: فَبَائِعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتِقُهَا[1] أَو مُوبِقُهَا[2]»[3].



المرأة المسلمة

تتلو كتاب ربها ليلا ونهارًا، تحل حلاله، وتحرم حرامه ليكون شفيعًا لها يوم القيامة.

(١) يعتقها من عذاب الله.

(٢) يهلكها باتباع الهوى والشيطان.

(٣) رواه مسلم.

قال ﷺ: «اقْرَأُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لأَصْحَابِهِ»[١].

(٩٢)

المـرأة المسلمـة

تستفيد من وقتها ولا تضيعه في غير فائدة لأنه حياتها وهي مسئولة عنه. قال تعالى: ﴿ فَوَرَبِّكَ لَنَسْـَٔلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٩٢﴾ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [الحجر: ٩٢، ٩٣]

دقات قلب المرء قائلة له

إن الحياة دقائق وثواني

---

(٣) رواه مسلم: كتاب صلاة المسافرين وقصرها – باب فضل قراءة القرآن وسورة البقرة.

(٩٣)

المـرأة المسلمـة

تعلم أن الغيبة هي ما جاء في الحديث الشريف: «ذِكْرُكَ أَخَاكَ بِمَا يَكْرَهُ»[١]. فلا تغتاب أحدًا. قال ﷺ: «يَا مَعْشَرَ مَنْ آمَنَ بِلِسَانِهِ وَلَمْ يَدْخُلِ الإِيمَانُ قَلْبَهُ لاَ تَغْتَابُوا الْمُسْلِمِينَ، وَلاَ تَتَّبِعُوا عَوْرَاتِهِم...»[٢].

(٩٤)

المـرأة المسلمـة

تعلم أن النميمة هي نقل كلام الناس

(١)رواه مسلم: كتاب البر والصلة والآداب –باب تحريم الغيبة.

(٢)صحيح: أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/ ٤٢٠ – ٤٢١).

بعضهم إلى بعض على جهة الإفساد فلا تفعل ذلك لأنه من أسباب عذاب القبر، ودخول النار. قال ﷺ: «لاَ يَدْخُلِ الجَنَّةَ نَمَّام»[1].

(٩٥)

المـرأة المسلمـة

عفيفة عن أموال الناس، فلا تأخذها بغير حق، عفيفة في مأكلها ومشربها فلا تضع في جوفها إلا الحلال الطيب؛ ففي الحديث: «كُلُّ لَحْمٍ نَبَتَ مِنْ سُحْتٍ فَالنَّارُ أَوْلَى بِهِ»[1].

(١) متفق عليه، واللفظ لمسلم.

(٢) صحيح: صححه الألباني في صحيح الجامع (٤٥١٩).

(٩٦)

المرأة المسلمة

تقتصد في معيشتها فالاقتصاد نصف المعيشة، وخير الأمور أوسطها. قال تعالى: ﴿ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ﴾[الإسراء: ٢٩]

(٩٧)

المـرأة المسلمـة

تكظم غيظها وتلجم غضبها، وتدفع بالتي هي أحسن، قال تعالى: ﴿ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى

هِىَ أَحۡسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِى بَيۡنَكَ وَبَيۡنَهُۥ عَدَٰوَةٞ كَأَنَّهُۥ وَلِىٌّ حَمِيمٞ ﴾ [فصلت: ٣٤].

(٩٨)

المـرأة المسلمـة

تنأى بنفسها عن مواضع التهم والريبة والشك، وإلا فلا تلوم إلا نفسها. قال : «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنْ الإِنْسَانِ مَجْرَى الدَّمِ»[١].

---

(١) رواه مسلم: كتاب السلام.

(٩٩)

المرأة المسلمة

تتعلم علمًا ينفعها وينفع الناس، والمجتمع الذي تعيش فيه، فالإسلام دين العلم والعمل، وتخلص نيتها في ذلك لله وحده. ونحن في حاجة إلى الطبيبة المسلمة والمعلمة المربية والفقيهة الداعية وغير ذلك. قال تعالى: ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ﴾ [العلق: ١].

(١٠٠)

المرأة المسلمة

عزيزة، قوية، شجاعة عند مواجهة الأمور

الصعبة، شجاعة في الاعتراف بالخطأ، جادة في طلب العلم، قدوتها زوجات النبي ﷺ ونساء الصحابة رضوان الله عليهن جميعًا.

(١٠١)

المـرأة المسلمـة

لا تطلب طلاق غيرها لتتزوج هي، ولا تطلب من زوجها الطلاق بغير ما بأس، ففي الحديث: «أَيُّمَا امْرَأَةٍ سَأَلَتْ زَوْجَهَا الطَّلَاقَ فِي غَيْرِ مَا بَأْسٍ فَحَرَامٌ عَلَيْهَا رَائِحَةُ الجَنَّةِ»[1].

(١) صحيح: صححه الألباني في الإرواء: (٧/١٠٠).

المـرأة المسلمـة

لا تلبس السواد حدادًا على ميت أكثر من ثلاثة أيام - إلا على الزوج - ولا تضيع على زوجها بذلك حقه من الزينة والتجمل، قال ﷺ: «لاَ تَحِدُ المَرْأَةُ عَلَى مَيْتٍ فَوْقَ ثلاَثٍ إلاَ عَلَى زَوْجٍ فَإِنَّهَا تَحِدُ عَلَيْهِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا»[(١)].

(١) الحداد: ترك الزينة من ملبس وكحل وحناء وطيب، والحديث متفق عليه.

(٢) رواه الترمذي، وقال: حسن غريب.

(١٠٣)

المرأة المسلمة

صابرة على البلاء، راضية بالقضاء، ففي الحديث الشريف: «إذا أَحَبَّ اللهُ قَوْمًا ابْتَلاَهُمْ؛ فَمَنْ رَضِيَ فَلَهُ الرِضَا، وَمَنْ سَخِطَ فَلَهُ السَّخَطُ»(٢). وهي صابرة لتنال ثواب الصابرين، قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾

[الزمر: ١٠]

(١٠٤)

متواضعة، تتواضع مع الناس، لا تتكبر أو تتعالى عليهم، بل توقر كبيرهم، وترحم صغيرهم، ولا تفتخر بحسب أو نسب أو مال أو جاه، قال ﷺ: «إِنَّ اللهَ تَعَالَى أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ تَوَاضَعُوا حَتَى لاَ يَفْخَرَ أَحَدٌ عَلَى أَحَدْ، وَلاَ يَبْغِي أَحَدٌ عَلَى أَحَدْ»[١].

---

(١) رواه مسلم: كتاب الجنة وصفة نعيمها – باب الصفات التي يعرف بها في الدنيا أهل الجنة وأهل النار.

(١٠٥)

المـرأة المسلمـة

تحسن إلى الفقير، وترحم المسكين، وتمسح رأس اليتيم، وتمشي في حوائج الناس، ففي الحديث: «وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللهُ فِي حَاجَتِهِ»[٢].

(١٠٦)

المـرأة المسلمـة

تجل علماء المسلمين ولا تنال من

(١) رواه البخاري: كتاب المظالم – باب لا يظلم المسلمُ المسلمَ ولا يسلمه.

حرمتهم، وتأخذ العلم عنهم، وتطلب الفتوى منهم؛ فهم ورثة الأنبياء، قال ﷺ: «فَضْلُ العَالِمِ عَلَى العَابِدِ كَفَضْلِ القَمَرِ عَلَى سَائِرِ الكَوَاكِبِ، وَإِنّ العُلَمَاءَ وَرَثَةُ الأَنْبِيَاءِ»[1].

(١٠٧)

المرأة المسلمة

تتفكر في مخلوقات الله تعالى، وترى فيها مقويًا لإيمانها، ومقربًا إلى ربها فيزداد يقينها بالله وحبها له. قال تعالى: ﴿وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [آل عمران: ١٩١].

(١) صحيح: صححه الألباني في صحيح الجامع (٧٢٩٩).

(١٠٨)

المـرأة المسلمـة

لا تقضي كل يومها في المطبخ، أو في النظافة أو في أعمال البيت، بل تحرص على ترتيب وقتها وتقسيمه حتى لا يطغى عمل على وقت عمل، أو واجب آخر.

(١٠٩)

المـرأة المسلمـة

لا تخلو برجل غير محرم لها. ففي الحديث: «لاَ يَخْلُوَنَّ أَحَدُكُم بِامْرَأَةٍ إلاَ



مَعَ ذِي مَحْرِمٍ»[1]. ولا تتعطر إذا خرجت من بيتها امتثالا لأمر رسول الله ﷺ.

(١١٠)

المـرأة المسلمـة

تساعد أولادها في اختيار الزوجة الصالحة، ولا تجبرهم على فتاة معينة، وترضى لبناتها بالأزواج ذوي الدين والخلق، لتنعم هي والجميع بحياة مستقرة سعيدة.

---

(١) متفق عليه.



(١١١)

المـرأة المسلمـة

لا تغالي هي وزوجها في طلب المهر والشبكة ممن يتقدم لبناتها، ولا تصر على تجهيزهن بما لا يستطيع زوجها أو زوج بنتها، ومع الأيام يغنيهم الله جميعًا من فضله، قال تعالى: ﴿وَأَنكِحُوا۟ ٱلْأَيَـٰمَىٰ مِنكُمْ وَٱلصَّـٰلِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَآئِكُمْ ۚ إِن يَكُونُوا۟ فُقَرَآءَ يُغْنِهِمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ﴾ [النور: ٣٢].

(١١٢)

المرأة المسلمة

تربي بناتها على القناعة والرضا، وحب الله ورسوله والدار الآخرة، وتدرس معهن منذ الصغر سيرة أمهات المؤمنين والصحابيات رضوان الله عليهن جميعًا ليتخذن منهن المثل والقدوة.

(١١٣)

المرأة المسلمة

لا تسرف في جهاز بناتها عند الزواج،



ولا تتفاخر بما أحضرت منه أمام الناس، ولا تكثر من الكماليات مما يرهق الزوج؛ فما قل وكفى خير مما كثر وألهى، ولا تلتفت إلى كلام الناس في ذلك، فرضا الناس غاية لا تُنال، والأهم منه رضا الله تعالى.

(١١٤)

المـرأة المسلمـة

لا ترتكب الأخطاء والمنكرات التي تقع في الأفراح من اختلاط بين الرجال والنساء، مع التبرج وإظهار الزينة،



وإحضار المغنيين والمغنيات، فأفراحنا طاعة وعبادة لله، بها نؤجر، وعليها نثاب.

(١١٥)

المرأة المسلمة

لا ترضى الناس بسخط الله، وهي لأمر الله مطيعة تقيم أعراس أولادها وبناتها تبعًا لأوامره، وهي توازن بين الأمور، فتفرح من غير معصية، وتربي بناتها على ذلك فأمر الله أحق أن يتبع.

(١١٦)

المرأة المسلمة

تربي بناتها على الالتزام بأوامر الله



الخاصة بالنساء، من حجاب وعفة، وحسن تبعل للزوج، وتعلمهن الأحكام المتعلقة بهن أثناء الحيض والنفاس.

(١١٧)

المـرأة المسلمـة

لا ترضى أن يزين ابنتها يوم عرسها رجل، ولا ترضى أن يراها بزينتها من الرجال غير محارمها وزوجها، وهي تحب ذلك وتفعله راضية لأنه يرضى الله ﷻ.



(١١٨)

المـرأة المسلمـة

إن كان لها زوجة ابن فهي لها أمّ ثانية حانية، وإن كان زوج بنت اتخذته ابنًا لها. ولا تصدق ما يقال عن (الحماة) أو تعمل به، بل تعامل الجميع بحب ورحمة، ولين وصبر، ولها الأجر من الله والدين المعاملة.

(١١٩)

المـرأة المسلمـة

تعامل أم زوجها باحترام وحب كالذي تحبه لأمها وترضاه، وتحث زوجها على بر

أمه وطلب رضاها، ولا تذكرها له بسوء، ولا تفتعل أمامه المشاكل معها، بل تتذكر أنها ستكون يومًا ما مكانها، وكما تدين تدان. ولها الأجر من الله على حسن صنيعها.

(١٢٠)

المـرأة المسلمـة

تصبر في حَمْلها، وتبشر في ولادتها بفضل الله.

قال تعالى: ﴿ قُلْ يَـٰعِبَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمْ ۚ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ فِى هَـٰذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةٌ ۗ وَأَرْضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةٌ ۗ إِنَّمَا يُوَفَّى

﴿ ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ [النور: ٣٢].

(١٢١)

المرأة المسلمة

تعرف لوليدها حقه فترضعه الرضاعة الطبيعية التي وهبها الله. قال تعالى: ﴿ وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ۖ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَ ﴾ [البقرة: ٢٣٣].

وقال: ﴿وَحَمْلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهْرًا﴾ [الأحقاف: ١٥]، وقال: ﴿وَفِصَٰلُهُۥ فِى عَامَيْنِ﴾ [لقمان: ١٤]. وتصبر على السهر معه ابتغاء مرضاة الله.



(١٢٢)

المـرأة المسلمـة

تحسن النية وتخلصها في كل عمل، ليتحول من العادة إلى العبادة. قال ﷺ: «إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ»[١] وتسعى لنفع غيرها، وتكون مفتاحًا للخير مغلاقًا، للشر ليرضى عنها ربها.

(١٢٣)

المـرأة المسلمـة

إن كان عندها أولاد زوجها من زوجة أخرى فلتتق الله فيهم، وترحم ضعفهم، ولتكن أمًا لهم، ولها أن تتخيل أولادها

(١) متفق عليه.

مكانهم، عندها ستصبر على العناء في سبيل تربيتهم، والجزاء من جنس العمل

(١٢٤)

المرأة المسلمة

تشاور أولادها ولو كانوا صغارًا في بعض الأمور، وتحترم آراءهم ولا تسخر منها، لتربيهم على الحوار والإقناع والشورى واحترام الرأي الآخر.

(١٢٥)

المرأة المسلمة

تجعل من القصة طريقًا لقلب أطفالها



ومدخلا من مداخل التربية الصالحة. فتحرص عليها وتوليها اهتمامًا خاصًا: من حسن الاختيار للقصة، وطريقة حكايتها لهم.

وتداوم على قصة ما قبل النوم لهم لما لها من عظيم الأثر في تربيتهم.

(١٢٦)

المـرأة المسلمـة

لا تسرف في استخدام الهاتف، ولا تجعل منه أداة لهدم وقتها وإضاعة مالها، والخلاف مع زوجها. قال تعالى: ﴿إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ﴾ [الأعراف: ٣١].



(١٢٧)

المـرأة المسلمـة

تجعل من وقتها جزءًا تمارس فيه ما ينمي عقلها وجسمها من قراءة أو كتابة، وممارسة رياضة؛ فالعقل السليم في الجسم السليم.

(١٢٨)

المرأة المسلمة

تحافظ على جسدها وبدنها فتجنبه ما يضره أو يؤذيه من تدخين أو مخدرات أو سموم وغير ذلك، فجسمها وصحتها أمانة، وهي مسئولة عن أمانتها، قال ﷺ: «لاَ تَزُولَ

قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ القِيَامَةِ حَتَى يُسْأَلُ عَنْ عُمْرِهِ فِيمَ أَفْنَاهُ، وَعَنْ جِسْمِهِ فِيمَ أَبْلاَهُ»[1].

(١٢٩)

المرأة المسلمة

لا تذهب إلى المشعوذين والسحرة والعرافين بحجة العلاج أو فك السحر، بل تأخذ بطرق العلاج الصحيحة، والتداوي بالدواء المباح مع الذكر والقرآن والدعاء والرقية الشرعية، والله يشفيها بإذنه قال تعالى: ﴿وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ﴾ [الشعراء: ٨٠]

(١) حسن: حسنه الألباني في صحيح الجامع (٧٢٩٩).

وقال ﷺ: «مَنْ أَتَى عَرَافًا فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ فَصَدَّقَهُ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةَ أَرْبعِينَ يَوْمًا»[1].

(١٣٠)

المــرأة المسلمــة

تحاسب نفسها وتؤدبها على أي تقصير يصدر منها، فتعرف بذلك عيوب نفسها وتعالجها، وتزن أعمالها بميزان التقوى لتثقل موازينها. قال عمر ﷺ: «حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا، وزنوا أعمالكم قبل أن توزنوا».

(١) رواه مسلم: كتاب السلام – باب تحريم الكهانة.

(١٣١)

المـرأة المسلمـة

لا تخضع بقولها للرجال الأجانب عنها حتى لا يطمع فيها طامع. قال تعالى: ﴿فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾ [الأحزاب: ٨٠].

(١٣٢)

المـرأة المسلمـة

لا تطلب المساواة المطلقة بالرجل فالله تعالى



يقول في كتابه الكريم: ﴿وَلَيْسَ ٱلذَّكَرُ كَٱلْأُنثَىٰ﴾ [آل عمران: ٨٠]. ولا تنخدع بالشعارات التي يرددها البعض في ذلك؛ فكل من الرجل والمرأة له دوره في الحياة، وكلاهما يكمل الآخر، ولا يستغنى عنه بحال.

(١٣٣)

المـرأة المسلمـة

تستفيد من الأحداث الطارئة عليها في تربية أولادها، وتستغل كل موقف لترى فيه درسًا لها ولهم: كأيام الزواج والولادة، أو المرض أو الموت؛ ففي كل حادثة فوائد وعبر.

(١٣٤)

المـرأة المسلمـة

تعيش آمال المسلمين وآلامهم في كل مكان: فتفرح لفرحهم، وتتداعى لألمهم. قال ﷺ: «مَثَلُ المُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ وَتَرَاحُمِهِم وَتَعَاطُفِهِم مَثَلُ الجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَي لَهُ سَائِرُ الجَسَدِ بِالسَهَرِ وَالحُمَّى». رواه مسلم.

(١٣٥)

المـرأة المسلمـة

تشارك في محو أمية من لا يقرأ من كبار

السن وتعلمهم كتاب الله ﷻ فديننا دين العلم، وأمتنا أمة اقرأ. قال تعالى: ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ﴾ [العلق: ١].

(١٣٦)

المرأة المسلمة

مبتكرة للجديد النافع، تستفيد من الأشياء البسيطة، وتجعل منها شيئًا نافعًا لها ولغيرها؛ فهي مقتصدة مدبرة ذكية، وتشجع أولادها على الابتكار والعمل الجاد لنفع بلادهم وتقدمها.



(١٣٧)

المـرأة المسلمـة

تحب بلدها وتحافظ على أمنه، ونظافته ورقيه، وتشجع منتجاته، وتشارك في إنتاجها ما استطاعت، وكما يقال: حب الوطن من الإيمان.

(١٣٨)

المـرأة المسلمـة

تشارك في الأعمال الخيرية: من كفالة الأيتام والأرامل، ومساعدة المعوقين وذوي

الاحتياجات الخاصة، ورعاية المسنين والضعفاء،. وزيارة للمرضى، وتطلب رضا الله تعالى بذلك العمل.

(١٣٩)

المرأة المسلمة

تكتب وصيتها ولا تجورُ فيها، ولا توصي بأكثر من الثلث، وتسأل الله الثبات وحسن الخاتمة.

(١٤٠)

المرأة المسلمة

تحج لبيت الله الحرام — ولو مرة واحدة



في العمر – إن استطاعت إلى ذلك سبيلا، قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [آل عمران: ٩٧].

ولا تسافر إلا مع ذي محرم.

قال رسول الله ﷺ: «لا يَحِلُّ لامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بالله وَاليَوْمِ الآخِرِ تُسَافِرُ مَسِيرَةَ ثلاثِ لَيَالٍ إلا وَمَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ». مسلم

(١٤١)

المـرأة المسلمـة

بارة بإخوانها وأخواتها: تعينهم، وتتفقد

أحوالهم بالسؤال والمال والفعال، وتصلهم حتى لو قطعوها، وتحنو عليهم، وتدعو لهم بالخير، وتحب لهم ما تحب لنفسها من الخير.

قال رسول الله ﷺ: «برَّ أُمَّكَ وأَبَاكَ، وأُخْتَكَ وَأَخَاكَ، ثُمَّ أَدْنَاكَ أَدْنَاكَ».

(١٤٢)

المرأة المسلمة

تحسن تربية أولادها، وتربيهم على الصلاح والاستقامة وحسن السلوك؛ لأن هذه مهمتها الأساسية.

قال رسول الله ﷺ: «المَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا».



(١٤٣)

المـرأة المسلمـة

قانعة، ترضى بما قسم الله لها؛ فلا تطلب من زوجها ما لم يستطع.

﴿ لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ ۖ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُۥ فَلْيُنفِقْ مِمَّآ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ۚ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَآ ءَاتَىٰهَا ۚ سَيَجْعَلُ ٱللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا ﴾ [الطلاق: ٧].

(١٤٤)

المـرأة المسلمـة

بحجابها صفعت دعاة التحرر، بتمسكها

والتزامها قد عضت على حيائها وعفافها بالنواجذ؛ فهي القلعة الشامخة أمام طوفان التبرج وبهرجته:

بيد العفاف أصون عز حجابي

وبعصمتي أعلو على أترابـــي

(١٤٥)

المـرأة المسلمـة

قوية بإسلامها، أميرة على زينتها، تختار ما أجازه الشرع، لم يقف الالتزام مانعا أمام الأناقة والشياكة.



ولا تقبل أن تكون عارضة الفتن للأعين الخائنة: كالطعام المكشوف يتهاوى عليه ذئاب البشر.

(١٤٦)

المرأة المسلمة

مع أخواتها المسلمات يد واحدة: يوصي بعضهن بعضًا بالكلمة الصادقة، والنصيحة المؤثرة، والشريط المفيد، والكتيب الصادق، والهدية المغلفة.

قال تعالى: ﴿ وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ۚ يَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ



﴿وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ﴾ [التوبة: ٧١].

(١٤٧)

المـرأة المسلمـة

لا تصاحب المشركة، ولا تجالس المبتدعة ولا الفاسقة، ولا البذيئة، ولا صاحبة السلوك المشين، ويكون التعامل بالمعروف، وإنما نُهينا عن الصحبة لئلا تكتسب المسلمة الصفات السيئة.

قال رسول الله ﷺ: «**لا تُصَاحِبْ إلا مؤمنًا، ولا يَأْكُلْ طَعَامَكَ إلا تَقِيٌّ**».

(١٤٨)

المرأة المسلمة

بعيدة عن الأوهام والخرافات، لا سيما ما يتصل منها بالعقيدة من الاعتقادات الخاطئة: كتعليق التمائم في الخرز والخيوط لدفع العين والحسد.

(١٤٩)

المرأة المسلمة

لا تحلف بغير الله؛ لأن الحلف بغير الله



شرك، قال رسول الله ﷺ: «مَنْ حَلَفَ بغَيرِ الله فَقَدْ أشْرَكَ» رواه مالك في الموطأ.

(١٥٠)

المرأة المسلمة

تتعلم العلم النافع: لا لتزاحم الرجال في أعمالهم، لكن لتكون قادرة على بناء أسرتها وتربية أبنائها فتصل بذلك إلى المجتمع الصالح المتعلم المتقدم، وتحقق بذلك ذاتها، وتقوم بأسمى عمل في بناء المجتمع كله.

